

بحار الأنوار

[306] وسيدها ، وكان قديما " ورد على أبيكم وأخبره بمولود يخرج من طهره ، مبارك في عمره ، يملك الاقطار ، ويدعو إلى عبادة الملك الجبار (1) ، فساروا إليه ، وقال لهم: انكروه أنسابكم ، ولا تعرفن (2) أحسابكم ، ثم إن أبا طالب سار في إخوته حتى وردوا إليه ، وكان في ظل الكعبة جالسا " ، والناس حوله (3) ، فلما نظر إليهم فرح بهم ، ثم دفع أبو طالب سيفه ورمحه إلى غلامه وقال (4) : هذه هدية مني إلى سطيح ، فإنه لواجب الحق علينا ، ثم انحرف إليه من قبل أن يخبره غلامه ، فلما وصل إليه قال: حبيت (5) بالكرامة ، وخلدت في النعمة ، فإننا قد أتيناك زائرين ، ولواجب حقك غير منكرين (6) ، فقال سطيح: حبيت بالسلام ، وأتحفتم بالانعام ، فمن أي العرب أنتم ؟ فأراد أبو طالب أن يعلم مقدار علمه ، قال: نحن قوم من بني جمح ، فقال سطيح: ادن مني أيها الشيخ وضع يدك على وجهي ، فإن لي في ذلك حاجة ، فدنا منه ، ووضع يده على وجهه ، فقال سطيح: وعلام الاسرار ، المحتجب عن الابصار ، الغافر للخطيئة ، وكاشف البلية إنك صاحب الذم الرفيعة ، والاخلاق المرضية ، والمسلم إلى غلامي الهدية: قناة خطية ، وصفيحة (7) هندية ، وإنكم لاشرف البرية ، وإن لك ولاخيك أشرف الذرية ، وإنك ومن أتى معك من سلالة هاشم الاخبار ، وإنك لاشك عم نبي المختار ، المنعوت في الكتب وال الاخبار ، فلا تكتنم نسبك فإنني عارف بنسبكم ، فتعجب أبو طالب من كلامه وقال له: يا شيخ لقد صدقت في المقال ، وأحسن الخصال فنريد أن نخبرنا بما يكون في زماننا ،

(1) في المصدر بعد قوله: الجبار: فأراه قد قدم علينا ، فانطلقوا بنا إليه لنأخذ الامر منه على حقيقته ، فان يكن صادقا فقد استوجب الاحسان ، وان يكن كاذبا رميناه بالهوان ، ولكن انكروه أنسابكم ، ولا تعرفوه أحسابكم. (2) ولا تعرفوه خ ل. (3) من حوله خ ل. (4) وقال له خ ل. (5) في المصدر: جئت. (6) والواجب علينا إكرامك خ ل. (7) الصفيحة: السيف العريض.